

2017/08/05

المؤتمر العلمي: السلام العالمي ورؤية مشتركة

لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة، ومركز دراسات الأديان التوحيدية، جامعة

دوشيشا الأهلية، كيوتو، اليابان وجمعية مسلمي اليابان

تعميق مفهوم تعاليم الإسلام في عصر الجهاد

من خلال مقالتي الشيخ محمد عبد الوهّاب ((ثلاثة الأصول)) و((معرفة الإيمان))

جونيا شينو هي

مدير مركز دراسات الأديان التوحيدية

أستاذ كلية علوم الأديان، جامعة دوشيشا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين فأما بعد:

معالي الشيخ الدكتور محمد عبد الكريم العيسى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، والسادة الحضور من وفد رابطة

العالم الاسلامي المرافقين، والأساتذة والباحثين أعز الله مقامكم ونضر وجوهكم وكلل مساعيكم بالنجاح والتوفيق.

وأحبيكم تحياتي في الإسلام. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يشرفني أن أقدم بحتي وعنوانه ((تعميق مفهوم تعاليم الإسلام في عصر الجهاد - من خلال مقالتي الشيخ محمد

عبد الوهّاب ((ثلاثة الأصول)) و((معرفة الإيمان))

إن مقالة ((ثلاثة الأصول)) هي تحويل معاني الإسلام والإيمان والإحسان في الحديث النبوي إلى إطار جديد لتعميق مفهوم هذه الكلمات الثلاث. وإن الشيخ عبد الوهاب أشار إلى ثلاثة مراحل تعمق الإيمان في الإسلام من أجل توضيح سبب بعث الله النبي محمد إلى قبائل العرب ولأن هدف الوحي المنزل عليه لمدة 23 سنة هو دعوة الله لقبائل العرب إلى الدين التوحيدي، أو عودتهم إليه.

ونجد هذه الكلمات الثلاث في الحديث النبوي كما تلي:

1- الإسلام هو (أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا)

2- الإيمان هو (أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره)

3- الإحسان هو (أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك)

وتحتاج هذه الكلمات الثلاث في الحديث النبوي إلى توضيحها في الواقع.

فالإسلام هو مجرد قبول الدين التوحيدي، أو التصديق على رسالة التوحيد التي جاء بها النبي محمد صلى الله عليه وسلم إلى قبائل العرب في بداية القرن السابع الميلادي. ثم الإسلام هو انكار الشرك بتعبير آخر. وركز الشيخ عبد الوهاب على إنكار الشرك كمعرفة العلم، ودخول الإسلام.

كما في قوله تعالى ((قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ نُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا

اللَّهُ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) الحجرات 14 49

وفي تفسير الجلالين: "قَالَتِ الْأَعْرَابُ نَفَرْنَا مِنْ بَنِي أَسَدٍ "آمَنَّا" صَدَقْنَا بِقُلُوبِنَا "قُلْ" هُمْ "لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا"

انْقَدْنَا ظَاهِرًا "وَلَمَّا" أَي : لَمْ "يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ" إِلَى الْآنَ لَكِنَّهُ يَتَوَقَّعُ مِنْكُمْ "وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ" بِالْإِيمَانِ

وَعَبْرَهُ "لَا يَلْتَكُمُ" بِالْهَمْزِ وَتَرَكَهَ وَبِإِبْدَالِهِ أَلْفًا : لَا يُنْقِصُكُمْ "مِنْ أَعْمَالِكُمْ" أَي مِنْ ثَوَابِهَا "شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ" لِلْمُؤْمِنِينَ
"رَحِيمٌ" بِهِمْ

وهنا الإسلام هو مجرد شهادة اللسان بدون تطبيق العمل بالرغم من أن بعضهم يقولون إن الشهادتين هما عملا القول.
وقال الشيخ محمد عبد الوهَّاب أن العرب كانوا مؤمنين بالدين التوحيدي. ودليل ذلك أن الكعبة قد بنيت بأيدي إبراهيم ونجله إسماعيل عليهما السلام. وهما كانا مؤمنين بالله سبحانه وتعالى. أشرك أحفادهما شيئاً ما بالله سبحانه وتعالى. فبعث الله النبي محمد صلى الله عليه وسلم إلى قومه لتعود قبائل العرب إلى الدين التوحيدي الأصلي. وأصبح إنكار الشرك نواة في الدين الإسلامي بعد ذلك. ونرى أن التطرف العلمي في الدين الإسلامي يتركز على موضوع التوحيد أكثر لأن كل تطرف علمي يتجه إلى المبادئ الأصلية بعيداً عن الواقع أحياناً. ولكنهم يوضحون نواة الأشياء كما في ثلاثة الأصول للشيخ محمد عبد الوهَّاب.

وركز الشيخ محمد عبد الوهَّاب على الشرك بالله سبحانه وتعالى. ووجه الشيخ المسلمين إلى معرفة الشرك بعد دخولهم إلى الإسلام لأن عقيدة التوحيد تبني على إنكار تام للشرك بالنسبة لقبائل العرب في بداية القرن السابع الميلادي.

كثيراً من اليابانيين يعتقدون أن العرب قبل الإسلام يؤمنون بآلهة متعددة، وهناك حرية اختيار الأديان المتعددة. وبالإضافة إلى ذلك تشرح كتب المدرسة الإعدادية والثانوية أيضاً أن العرب كانوا يعتقدون بآلهة مختلفة موضوعة في الكعبة في مكة المكرمة. والنبي محمد والمسلمون هدموا هذه الآلهة الموضوعة في الكعبة وأطاحوها. هناك يابانيون مثقفون وغير مثقفين لا يعرفون معنى الشرك في الإسلام جيداً. والشرك ليس الإيمان بالآلهة المختلفة. الشرك في الإسلام هو إشراك بعض المخلوقات أو ماشابه بالله سبحانه وتعالى

ووضح الشيخ عبد الوهَّاب معنى الشرك وهدف بعثة النبي إلى قبائل العرب. ويجب على كل المسلمين أن يتركوا كل

أنواع الشرك.

أما معنى الإسلام في الحديث النبوي أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج إلى البيت إن استطعت إليه سبيلاً، فوضعه الشيخ عبدالوهاب في جزء من الإيمان لأن إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لا تتحقق بدون العمل في الواقع.

وتركيز موضوع الإسلام على مسألة الشرك مفيد جداً. لأننا نستطيع أن نفهم أن كتاب القرآن الكريم هو كتاب دعوة العرب وغيرهم إلى الإيمان بالله سبحانه وتعالى. ويطلب فيه من قبائل العرب في بداية القرن السادس الميلادي العودة إلى الدين التوحيدي الذي آمن به إبراهيم ونجله إسماعيل عليه السلام. وبعد فهم هدف المصحف نستطيع أن نقرأ أي جزء من المصحف ككتاب الدعوة إلى الدين التوحيدي بالرغم أن هذا الكتاب هو مجموعة الوحي المنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم لمدة 23 سنة. ويستطيع كل مسلم أيضاً أن يدعو نفسه إلى الدين التوحيدي عندما يقرأ سورة الفاتحة في صلاته الواجبة 17 مرة يومياً لأن الآية الأولى ((بسم الله الرحمن الرحيم)) تدل على موقف الله من الناس في دعوته لهم إلى الدين التوحيدي من خلال النبي محمد صلى الله عليه وسلم، أي تغلب رحمة الله على غضبه في دعوة الناس إلى الدين التوحيدي بعد بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم لأن المسلمين قد يقعون في أي نوع من الشرك بدون وعيهم في أي وقت من الأوقات وفي أي مكان من الممكنة. يجب أن ينبتهوا من الشرك الذي وقعت فيه قبائل العرب قبل بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

وفي الحديث القدسي:

لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ وَهُوَ يَكْتُبُ عَلَى نَفْسِهِ وَهُوَ وَضَعُ عِنْدَهُ عَلَى الْعَرْشِ إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي

((البخاري))

ثانيًا: عن الإيمان

قال الشيخ عبد الوهاب إن الإيمان هو عمل على كل ما جاء به النبي محمد صلى الله عليه وسلم. أي العبادات الخمس الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والإيمان بالقدر خيره وشره. وإن الإيمان في الإسلام لا يكون كاملاً بدون العمل في الواقع. وقال الشيخ محمد عبد الوهاب يجب على كل مسلم أن يقبل كل ما جاء به النبي محمد صلى الله عليه وسلم بلا استثناء. وقبوله الكامل هو أساس الإيمان والعمل عليها هو من أجل اكتمال الإيمان.

من المفيد أيضًا قول الشيخ محمد عبد الوهاب ((معرفة الإيمان)) ص 232-237

الإيمان بالنسبة إلى الشيخ عبد الوهاب هو عمل المسلم تحت مراقبة الله.

كما ورد فيها ((إن الله تعالى لا ينام ولا ينبغي له إن ينام يخفض القسط ويرفعه، يرفعه إليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل، حجابه النور أو النار لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه)) رواه مسلم ص 232

هذا يدل على فكرة الشيخ أنه بعد دخول المرء للإسلام يراقب الله عمله. أي إن الإيمان به هو عمل يجب على كل مسلم يعمل حتى يرضيه الله.

أما على أي شيء يعمل المسلم هو تطبيق عمل على أساس ما جاءه النبي صلى الله عليه وسلم من عند الله سبحانه وتعالى.

ثالثًا عن الإحسان

في الحديث النبوي إن الإحسان هو أن تعبد الله كأنك تراه. وتدل هذه الكلمة على سلوكه وتصرفاته ومنهجه وأسلوب المعاملات بغيره. يجب على كل مسلم أن يسعى وراء إكمال الإيمان في الواقع. وإذا حقق إكماله، فقد حقق الإحسان،

وأصحبت معرفة العلم من الله وعمل الإيمان إحساناً. ويجب على كل مسلم تحويل الإيمان إلى درجة الإحسان. وإن الإحسان هو عمل أكمل مثالي عند الله سبحانه وتعالى. وليس الإحسان يتجه إلى الله فقط، بل يتجه إلى حوله من الناس (المسلمين وغير المسلمين) والحيوانات والطبيعة المحيطة به.

وإن الإحسان للمسلمين هو أعلى درجة لإسلامهم. ونجد إحساناً في غير المسلمين أيضاً. وينشأ الإحسان من الإيمان بالله سبحانه وتعالى. وقد ينشأ من فطرة الإنسان بدون معرفة العلم من الله سبحانه وتعالى. والإحسان في هذا الصدد هو أخلاق طيبة وصالحة.

وقد ذكر الشيخ محمد عبد الوهّاب عن ذلك في مقالة ثلاثة الأصول.

عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً ((أن امرأةً بغيًّا رأّت كلبًا في يوم حار يطيف ببئر قد دلّع لسانه من العطش فنزعت له مقها فسقته فغفر لها به)) . وقال: ((دخلت النار امرأة في هرة لها حبستها لا هي أطعمتها ولا أرسلتها تأكل من خشاش الأرض))

فدتحقق الإحسان عند غير مسلم. وقد ذكر المفتي العام لسوريا المرحوم الشيخ الدكتور أحمد كفتروو هذه الحديث أيضاً. الأخلاق الطيبة والصحيحة مشتركة بين المسلمين وبين غير المسلمين. وحصل المسلم على الإحسان في الساعي وراء إكمال الإيمان.

هذا متفق مع الآية 2 من سورة البقرة ((وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ)) وهذه الأمة هي أمة مثالية بين شعوب في العالم. ولا يمكن أن الأمة الإسلامية أمة مثالية في العالم بدون إكمال الإيمان أي الإحسان الكامل.

خلاصة

أن الشيخ محمد عبد الوهّاب وضح لنا درجات الإيمان. من ترك الشرك وإنكار الشرك إلى قبول الدين التوحيدي

الصحيح. وهذه مرحلة أولى في الإسلام. ثم العمل بما جاء به النبي محمد صلى الله عليه وسلم بدون استثناء. وهذه مرحلة ثانية في الإسلام. ثم عمل الإيمان الساعي وراء الإحسان، وهي مرحلة ثالثة وأعلى درجة في الإسلام. والأخلاق الطيبة الصحيحة جزء من الإحسان. وقد يكون الإحسان مشترك بين المسلمين وغير المسلمين. وإذا وجد المسلم جزءاً من الإحسان عند غير مسلم، يجب عليه أن يعترف بها بدون تردد حتى يتعاون بعضهم مع بعض في عمل الخير وخدمة الإنسانية.

ونحن نعيش في عصر الجهاد الذي تتزعمه جماعات التطرف الإسلامي منذ حرب أكتوبر في عام 1973 أي النزاع العربي الإسرائيلي. ويدعون المسلمين إلى القتال ويقولون ان القتال هو سبيل الله، ولا يقولون أنه سبيل إلى الله. وأن العمل مع الإيمان هو السعي وراء رضى الله. والجهاد الحقيقي هو لنفسه والله غير محتاج إلى جهاد البشر كما قال الله تعالى في الآية 6 من سورة العنكبوت ((وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ)). أن الجهاد هو لنفسه، وسبيل الله هو سبيل إلى الله أي إلى السلام الحقيقي عند الله سبحانه وتعالى، لأن الله هو السلام. قد ذكر عن ذلك الشيخ محمد عبد الوهاب في مقاله.

باب 51 لا يقال: السلام على الله

في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: ((كنا إذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا: السلام على الله من عباده، السلام على فلان وفلان، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تقولوا: السلام على الله، فإن الله هو السلام)).

والسلام في الدين الإسلامي هو الله واللجنة عند الله. ودين السلام هو دين الله.

فكلمة السلام في الإسلام ليست كلمة المضاد ((الحرب)) وينبغي أن يشرحها للمسلمين عندما يقولون أن الدين

الإسلامي هو دين السلام. لأن الغرب ينتقدون تناقض قول وفعل المسلمين في عصرنا هذا. وينبغي أن شرح أن

الكلمة المضادة لـ ((الحرب)) هي ((السلم)) كما في قوله تعالى:

(({61} وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)) فالسلم هو عهد أو الاتفاقية للتعايش

السلمي.

الإيمان بالله لا أعداء له كما يفعل المسلمون في نضالهم ضد الغرب عسكرياً وثقافياً في عصر الجهاد. والتركيز على عمل العبادات أهم من ذلك. لأن عمل العبادات وسيلة وحيدة للحصول على رضى الله. ويجب على كل مسلم أن يعمق الدين الإسلامي ساعياً لاتخاذ خطوات درجات الإيمان في الإسلام حتى يصل إلى أعلى درجة أي الإحسان. ويستطيع كل مسلم في درجة الإحسان أن يتعاون مع غير المسلمين في عمل الخير وتحقيق التعايش السلمي.

في النهاية

شكراً لجميع الحاضرين إذ أعطيتموني فرصة تقديم بحثي.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المراجع

" ثلاثة الأصول " و " معرفة الإيمان " من الجزء الأول من مؤلفات الشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب، مكتبة ابن تيمية

الحيث الثاني من " الأربعون النبوية "

الحديث الثاني

عن عمر رضي الله عنه أيضا ، قال : بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب ، شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا احد. حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه، وقال: " يا محمد أخبرني عن الإسلام ". فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا). قال : صدقت. فعجبنا له ، يسأله ويصدقه ؟ قال : فأخبرني عن الإيمان . قال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره . قال : صدقت . قال : فأخبرني عن الإحسان . قال : ان تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك . قال : فأخبرني عن الساعة . قال : " ما المسؤول عنها بأعلم من السائل " قال : فأخبرني عن أماراتها . قال : " أن تلد الأم ربتها ، وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان " ثم انطلق ، فلبثت مليا ، ثم قال : " يا عمر أتدري من السائل ؟ " قلت : " الله ورسوله أعلم ". قال : فإنه جبريل ، اتاكم يعلمكم دينكم " رواه مسلم [رقم : 8]

プレゼンテーション要旨

イスラームの教えの理解深化

-サウジアラビア建国理念指導者ムハンマド・アブドルワッハーブの「三つの原則」と「信仰をめぐる知識」を通じて

四戸 潤弥
一神教学際研究センター長
同志社大学神学部教授

要旨

1. ムハンマド・ビン・アブドゥルワッハーブ (Muhammad ibn 'Abd al-Wahhab; 1703- 1792) タウヒード (唯一神) を強く主張したサラフィー主義者の先達として理解されていると共に彼の教えは現在のサウジアラビア王国の国是となっている。

日本ではタウヒード論が盛んであるが、神は一つと叫んで研究しても何ら理解ある説明が得られない。記述されるのは彼の極端さである。極端さは、攻撃的であることから、イスラームに新しく接した若者を喜ばせる。そして間違った理解に連れ出す。

だいたいの理解は、宗教的なこしらえ物 (ビドア)、あるいは多神教 (シルク) とみなされるものは否定されるというものだ。

しかしシルクは多神教とは違う。シルクはアッラーに何かの並列者を置くことだからだ。

2. 今回は彼の論考「3つの原則」の分析を通じて、信仰の深化を私たちに教えたことを明らかにする。

アブドルワッハーブは、まず、アラブは一神教であったとする。イスラーム以前のアラブは多神教であったのではなく、一神教を歪曲した、シルク (アッラーに並列者を設置すること) となった。故に、ムハンマドが送られた理由は、アラブを元の一神教に復帰されることだと言うのだ。

3. カアバ神殿を建立したのはイブラーヒームと彼の息子イシュマーイール (アブラハムとイスマーイル) だ。だからそこは一神教だったのだ。極めて明快だ。

4. ところが、その神に並列者を加えた、それは石で、樹木などの植物であることもあれば、願掛けであることもあれば、偶像であることもあれば、想像の神でもある、太陽、月、星などもそれだ。

5. 一神教は不可視の神であるから、アッラーの偶像をつくることはないが、その並列者や縁のある存在を並列者とすることもある。

6. 強調点は一神教 (タウヒード) ではなく、一神教を歪曲したシルクの否定にある。そ

のようにワッハーブは論稿で説いていく。

シルクの否定の暴力的行為も理論的に裏付け有れる。

タウヒードを叫んで、自己の信仰証明や、イスラームへの親近感を表わす研究者はワッハーブを理解していないことになる。

7. シルクの否定がイスラームの教えの根幹となる。こうした主張は頗る正しい。なぜなら神からのムハンマドの派遣は一神教への回帰を促す神からの招待（信仰）であるからだ。

8. 『クルアーン』をシルクの否定、一神教への回帰への招待の書と位置付けると、新しい地平が見えてくる。『クルアーン』を歪曲された一神教から正しいイブラーヒームの一神教へと回帰する神の招待と理解するなら、『クルアーン』のどこを読み、またどこから読み始めても理解ができるようになるからだ。配列、順序、啓示年代記が問題でなくなるからだ。それはムハンマドが啓示を伝え、入信した初期のイスラーム教徒の『クルアーン』に対する立場と一致するからだ。

9. 神の慈悲と慈愛

一神教の歪曲の非を悟り、回帰しようとする人に対し、神は怒りを抑え慈悲を約束する。

10. 神の約束と、慈悲と慈愛

一神教へ回帰したとしてもまた、シルクに陥る。いや陥った。ワッハーブは同時代のイスラーム教徒のシルクを目撃した。アッラーの慈悲と慈愛は、再び陥ったシルクにまた悔悟して戻ることを予定したものであった。

11. 五回の義務の礼拝で、第1章を17回朗唱するが、第1章は慈悲と慈愛で始まる、神の一神教の招待と、信仰の成就、裁き、そして過去の過ちを教訓とせよという内容だ。つまりイスラーム教徒は常にシルクを警戒し、自己を繰り返し、正しい一神教へと向かわせるものだ。だから17回の意味があり、第1章を『クルアーン』の総体だとしたのだ。

12. 『クルアーン』の目的に向かえば向かうほど、シルクの否定が強調され、抽象化され、極端な様相を呈するのだが、それは他の分野でも抽象化にも見られる。押しなべて抽象化とは極端なものだ。

(2) アブドルワッハーブの信仰理解

1. イスラームの意味を多くの他の法学者と同じように、それを受け入れることとしている。具体的には、アッラーは唯一で、ムハンマドは神の使徒であるということを証言することである。

2. イスラームの意味を、神への絶対服従するとか、降伏とかとして、発展して神への絶対的帰依とするが、アブドルワッハーブはイスラームをその始まりとし、完成としていないという意味で使い、1の用法を指示する。ここでの意味は信仰の完成の段階であり、イスラームへの入信はそこまで進まない。

それは『クルアーン』にある、イスラームに入信したと言え、信仰したと言うなという啓示と一致する。

3. 降伏して、武器を引き渡しとしても、それは相手に絶対的服従をしているとは限らない。力で抑えられたのだ。その後、支配下に置かれることになるが、そうなっても反乱の根は残っているのである。

したがって、絶対的帰依へ向かうというのは正しいが、であるというのは間違いである。

4. ハディースにおいて、イスラーム、信仰、イフサーンの意味が明確に説明されている。

1) イスラーム

「イスラームとは、アッラー以外に神はなく、ムハンマドはアッラーの御使いであると証言し、礼拝を行ない、喜捨2を払い、ラマダーン月に断食し、可能な場合に〔アッラーの〕家に巡礼を果すことです。」

2) 信仰とは、それはアッラーとその諸天使、〔啓典の〕書と使徒たち、審判の日、善悪二つの相をもって〔アッラーが定めたまう〕宿命を信ずることです。」

3) イフサーン（善行）とは、「それは貴方がまじまじとアッラーを見るように彼を敬い崇めることです。貴方が眼にしていなくとも、アッラーは貴方を見ておられるのですから。」

ここでのイスラームの意味は入信後、実践した後のイスラームであって、入信直後のイスラームではない。

従って、五行がイスラームであるという場合、それは出発点（入信）か、到達点（実践の後）で違う意味をもってくるのである。常に到達点である信徒は、信仰厚き人となり、それはイマーンを持つ人であり、ムウミン（信仰者）とされる。

アブドルワッハーブは、こうしてイスラームを第一段階とし、その進化を信仰者として、信仰の深まりを明らかにしている。

5. イスラームと信仰の違いが明確にされた後、アブドルワッハーブはイフサーン（善行）について論じ、これを信仰の深化の第3段階とする。

それは信仰者には礼儀正しさと、他への配慮とする。他とは人であり、動物であり、自然であり、自己を取り巻くすべてであり、神が創造した全てである。

6. 善行について

アブドルワッハーブは善行（イフサーン）が信仰者の信仰の結果だけではないとする。その例として、預言者のハディースを例にとる。

砂漠で渴きを訴える犬に見た売春婦は哀れに思い、井戸の水を与える、アッラーは彼女の善行を認め、天国を約束する。猫に餌を与えず、家から出さず餓死させたイスラーム教徒の

女がいた。アッラーは彼女を炎獄に落とした。

7. イフサーンについて見れば、先のハディースではイフサーンがイスラーム教徒の信仰の深化から出るだけでなく、非イスラーム教徒から出ることも示している。

なぜなら、アッラーは人創造した時、本能を植え付けた。他への配慮は本能から出る場合もあることが分かる。

8. この種のイフサーンは倫理道德であり、イスラーム教徒と非イスラーム教徒にも共通している。それは現実でも証明される。従って、善行や倫理、道德での良き行為は宗教の別なく共通しており、善行での協力は可能である。

9. 神はイスラーム教徒の信仰の深化の最終段階にイフサーンを加えた。信仰の基づくイフサーンを求めたのは、イスラーム教徒の国家が他の国家の模範となるとの意味もある。

10. イスラーム教徒は信仰の深化を理解し、イフサーンを体現した信仰者とならなければならいと、アブドルワッハーブは説いている。

11. アブドルワッハーブは、イスラーム、信仰、イフサーンの意味の明確化によって、私たちはこの3つのことばを深く理解し、信仰を深めることができるようになった。

(3) アブドルワッハーブの一神教論はシルクの否定であるが、それは彼が『クルアーン』の目的を正しく理解したからであり、過激派の始祖ではないことを理解しなくてはならない。

以上

参考:

第2の伝承

この伝承もまたウマルーアッラーよ彼を嘉したまえーの權威による。彼は伝えている。

ある日われわれがアッラーの御使いーアッラーよ彼に祝福と平安を与えたまえーと一緒に坐りこんでいると、真白な服を身にまとい、真黒な髪をした男がこちらにやってきた。この男には旅をしてきたという風情は少しもなかったが、われわれは誰も彼を知らなかった。彼は預言者ーアッラーよ彼に祝福と平安を与えたまえーの前に膝と膝をつきあわせて座り、両の掌を両腿の上に置いた姿勢でこう訊ねた。「ムハンマドよ、イスラームについて説明願いたい。」するとアッラーの御使いーアッラーよ彼に祝福と平安を与えたまえーは答えた。「イスラームとは、アッラー以外に神はなく、ムハンマドはアッラーの御使いであると証言し、礼拝を行ない、喜捨2を払い、ラマダーン月に断食し、可能な場合に〔アッラーの〕家3に巡礼を果すことです。」すると男はいった。「その通りだ。」われわれは預言者にこのような質問をし、その答えに肯く男に驚きの眼をみはった。

男はまた訊ねた。「それではイーマーン4〔信仰〕について説明して欲しい。」すると預言者

は答えた。「それはアッラーとその諸天使、〔啓典の〕書と使徒たち、審判の日、善悪二つの相をもって〔アッラーが定めたまう〕宿命を信ずることです。」男は「その通り」と繰り返してから訊ねた。「それではイフサーン5〔善行〕について話して欲しい。」預言者は答えた。「それは貴方がまじまじとアッラーを見るように彼を敬い崇めることです。貴方が眼にしていなくとも、アッラーは貴方を見ておられるのですから。」そして男が件の時〔最後の審判の日〕について訊ねると、預言者は答えた。「その問題については、訊ねられた者も訊ね手以上に知っている訳ではありません。」男がさらにその〔時がやってくる〕徴候について訊ねると預言者はこう答えた。「奴隷女が女主人を産み6、また貴方は、はだしで素っ裸の文なし牧童どもが、競って豪華な殿堂を建てる姿を見かけるでしょう。」そこで男は立ち去り、私はそのまま暫らくじっとしていたが、預言者がこう訊ねられた。「ウマルよ、いろいろものを訊ねたあの人が誰だか解るかね。」私は答えた。「アッラーとその御使い〔だけ〕が御存知です。」すると預言者は言われた。「あの方は天使ジブリール7だよ。お前たちにお前たちの宗教について教えるためにいらっしやっただの。」

これはムスリムにより伝えられた伝承である。